بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

IV 3 C

(١٤)

اصول فقه

٢٤٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

الهداية في اللغة راه نمودن وفي الاصطلاح اختلف اهل السنة والجماعة والمعتزلة فعند المعتزلة
هي دلالة موصلة الى المطلوب وعند اهل السنة هي دلالة على ما يوصل بالي المطلوب واستدل المعتزلة
بقوله تم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعم بالمهتدين ووجه الا
استدلال به ان الله تم اخبر بعدم هداية رسول الله صلعم الي ابي طالب مع ان الهداية
بالمعنى الثاني صادر عنه فلو كان معنى الهداية الثاني لزم الكذب في كلامه تم وهو منزه عنه
فعلم ان معنى الهداية المنفية هو الاول اجيب بان الله تم نفي الهداية بالمعنى الاول ولا يلزم من
نفيه نفي الثاني واستدل اهل السنة على مذهبهم بقوله تم واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمي
على الهدي على الآية ووجه الاستدلال به ان الله تم اخبر بصدور الهداية عن نفسه الى ثمود تم
ادخل فاء التعقيب بقوله فاستحبوا العمى وهو الكفر على الهدى وهو الاسلام فلو كان معنى الهداية
الاول لما اختار الكفر على الاسلام ووجه النظر من وجهين الاول نقول بموجب الآية هكذا واما ثمود
فاخبرنا هم اسباب الهداية ولا يلزم من اصابة السبب اصابة المسبب واما الثاني فانه يمكن ان لا يجوز
بعد الهداية بكافي حق العربيين واجيب عن الاول بان المقدر في الآية بلا ضرورة ايلجأ
وعن الثاني بان محمولا على امكان الارتداد غير كاف بل لا بد في اثباته من دليل ولا دليل على ارتدادهم
ثم في هذا المقام اعتراضات على مذهب اهل السنة مذكورة في شرح المطالع الاول لو شرط
الايصال لم يكن الهادي مستحق للمدح لان المدح باعتبار الايصال والثاني الهداية مطاوعة
للاهتداء والايصال شرط فيها فكذا في الهداية لان مطاوع الشيء مطابق له ومطاوعة عبارة
عن اثر يحصل عن تعلق الفعل المتعدي بالمفعول والثالث الهداية ضد الضلالة وهي بقبيل
بعوم الايصال في الهداية بالايصال لان تقابل احد المتقابلين بقيد يدل على عدمه في الآخر
والا لاستقيم تقابل اجيب عن الاول بان الهادي مستحق للمدح بقدر الهداية ففي الاول كما
المدح وفي الثاني مستحق بقدره ولا تخصيص للمدح بالمعنى الاول وعن الثاني بانا
لا نسلم المطاوعة وان سلمنا فلا نسلم ان في الاهتداء الايصال شرط وان سلمنا فالايصال شرط
في الاهتداء بالمعنى الاول دون الثاني وعن الثالث بان الهداية ضد الضلالة بالمعنى

الاول

والاول دون الثاني تأمل ثم قرائن المعتبرة على ارادة المعنيين ما قال صاحب الانوار ان الهداية
اذا اسندت الى الله تم يراد بها المعنى الاول واذا اسندت الي الرسول عم او القرآن يراد بها المعنى الثاني فانقيل
يشكل هذا بقوله تم واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى لان الهداية مسندة الي الله تم
فيها مع عدم ارادة معنى الاول تأمل وايضا الهداية اذا تعدت الى المفعول الثاني بواسطة
حرف الجر يراد بها المعنى الثاني وبغيره يراد بها المعنى الاول فانقيل ايراد معنى الاول مجاز عند اهل السنة
ولا بد في المجاز من تعذر الحقيقة ولا دخل للاسناد الي الله تم والتعدية بغير واسطة هو
الحقيقي تعذر الحقيقة فلا يصح ايراد معنى الاول بهاتين القرينتين قلنا تعذر الحقيقة باعتبار الا
لان من تواتر الحقيقة الاصطلاح وفيه للايراد المعنى الثاني في هذين الموضعين وهيهنا اشكال
اشار اليه الانوار وبيانه ان في قول المصنف وهدايتنا الي الصراط المستقيم قرينة لا يوجد على
ارادة معنى الاول فكذا على الثاني فان اراد احدهما يلزم الترجيح بلا مرجح فان اراد هما يلزم
الجمع بين الحقيقة والمجاز او عموم المشترك واجاب صاحب الانوار بانا نريد معنى الاول
وكلمة الي زائدة او نريد المعنى الثاني والهداية مسندة الي الرسول عم فيكون نقل بكلام المصنف
هذا رسوله عليه السلام ويرد على الاول بان الزيادة خلاف الاصل واذا تكافأ خلاف الاصل للا ضرورة
غير جائز قلنا بان ارتكاب الفائدة جائزة وهي اسناد الهداية الي الاقوى وهو الله تم على الثاني بان
التقدير واية خلاف الاصل قلت فيه فائدتين احديهما ان في اسناد الهداية الي الله تم ورد على الغلو
والي الرسول عم التخضوع والاصل في الانسان التخضوع والثاني العمل بالحقيقة لان
الهداية حقيقة في المعنى الثاني وقد خطر ببالي في فوائد اعتراض وبيانه ان تقدير رسول عم
يقتضي ايراد المعنى الثاني وقوله الي صراط مستقيم يقتضي المعنى الاول لان هداية الي الصراط مستقيم
ليس الا موصلة الي المطلوب فبين التقديرين تناقض قد ظهر والله اعلم بحقيقة الحال تمت تمام
وقالوا الفرق بين المعنيين ان الايصال في تفسير الاول لازم بخلاف الثاني لانه لا يقال الطر
يق ولا يشترط فيها الايصال وفيه بحث لان المناسب في الفرق ان يقول الايصال في الاول
بالذات وفي الثاني بالواسطة ولا نسلم ان الايصال في الاول لازم فقط لانه لو كان المراد من الا

قوله ذو اليدين ذو اليدين

قوله هو

وتشكل

يا فتاح وبه نستعين

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير الخير

در سلك الحمد لغيص

الحمد لله الموصوف بالقدم والبقاء والصلوة والسلام على افضل الرسل والانبياء وعلى اله واصحابه البررة الاتقياء وبعد فان كتاب الفصول التى كان من الكتب المعتبرة فى فن الاصول وفيه مواضع لا يسبق الافهام اليها بالوصول الى حل دقائقها اردت ان اشرح لها شرحا صافيا حجما وكبرت علما وكثرت فوائده وحلت عوائده واودع فيه فوائد ملتقطة من كتب العلماء واجوبة مقتبسة من تصانيف الفضلاء وكاشفة لاسولتها وفاتحة لمغلقها تها واسميها بمفتاح الفصول راجيا ان يوصل الى اعرام بتوفيقه ذى الانعام والاكرام وما توفيقى الا بالله والله ولى التوفيق والهداية وعليه توكلت فى البداية والنهاية وهو حسبى ونعم الوكيل قوله الحمد لله على سوابغ نعمائه جمع سابغة وهى مؤنث سابغ والسابغ الكامل والتام كما الحسين فى سورة لقمان فى تفسير قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه اى تمام كرد واضافة النعماء من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف والنعماء هو النعم الباطن كالحواس الباطنة والعقل والتصديق وذكر الجنان قوله المتواترة فى كل زمان اى متوالية قوله وسوائغ الآلائه هى النعم الظاهرة كالحواس الظاهرة والاركان وذكر اللسان وتوفيق الورق وصحة الابدان وغير ذلك مما هو المذكور فى الحسين كذا ذكره فى سورة لقمان والآلاء بمعنى النعماء متراد فان الا ان الآلاء جمع الآلى والنعماء اسم جمع وقد يختص الآلاء بنعماء الظاهرة والنعماء بالنعماء الباطنة قوله المتقاطرة فى كل آن اى المتتابعة فى كل ساعة قوله ونشكره عطف على قوله الحمد لله والما اختار فى الحمد الجملة الاسمية حيث قال الحمد لله ولم يقل نحمد الله وفى الشكر الجملة الفعلية لانه ان اراد تعليق الحمد بالنعماء والآلاء التى هى عامة لكل احد اختار جملة الاسمية ليدل على تحميد كل حامد واما الشكر وان كان فى نفسه عام واجب على كل احد قال الله تعالى كلوا من رزق الله واشكروا لله لكن اراد تعليقه بالاصطفاء

الذى

الذى هو النعمة المختصة بمن يكون الشكر واجبا بمقابلتها واجبا علينا ولهذا قال نشكره ولم يقل الشكر لله قوله على ما اصطفينا كلمة على للسببية بمعنى الباء او للمقابلة اى على مقابلة ما وكلمة ما مصدرية اى على اصطفائه لنا والدليل عليه قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر والفحشاء قوله من كافة الامم جمع امة وهى يعبر عنها بالفارسية بكروه والكوينده قوله بسبل اى الاحسانية مجاز يب الاحسان وهو تجنيس اجماعهم دون سائر الامم قوله وهدانا عطف على قوله اصطفينا يعنى على ما هدانا كلمة ما مصدرية اى على هدايته لنا قوله الى الشريعة المضية اى روشن من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة قوله بسواطع البرهان الباء والجار متعلقة بمضيئة ويحتمل ان يتعلق بهدانا وسواطع جمع ساطعة وهو جنى روشن وبلند وقاطع واضح الكونيده واضافته الى البرهان من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف والبرهان قياس مؤلف عن مقدمات اليقينية لانتاج اليقين قوله واشهد عطف على نشكره اى اعترف واشهد ولم يقل نشهد كما قال نشكره موافقة لكلمة الشهادة كذا قال الشيخ عبد الحق فى شرح سباجته المشكاتية ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث وهو بدل عن الرسول متضمنا معنى البيان قوله بشيرا ونذيرا كلا حالان من قوله المبعوث والجامع ان الجامع صفة الرسول ثم البشارة خبر يوجب السرور قال القاضى فى تفسير قوله تعالى وبشر الذين فى البشارة خبر لظهور سرور اثر السرور فى البشرة ومعنى العبارة ان حضرت خبرا لظهور مؤمنان بجنت وسرور والنذير على وزن فعيل من الانذار بمعنى التخويف يعنى ان حضرت خبرا لظهور بكافران بعذاب النار قوله وداعيا عطف على قوله بشيرا قوله الى الله اذ لم يقل له تدعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة قوله وسراجا حال داعيا قوله منيرا صفة قوله سراجا يعنى ينتفع به يتضاءل عن ظلمات الجهل والكفر قوله المجلى من الاجلاء وهو الاظهار والمراد هنا الاضاءة وهو عطف على قوله المبعوث بغير الواو وهو جائز كما فى قوله الحمار لزيد لبكر لعمرو وهو صفة ثان للرسول قوله ظلمات الليل والمراد به الكفر قوله البهيم وهو شديد الظلمة وهى صفة الليل وانما وصف بالتثنية لان كفر الناس كان فى زمانه بنوعيهم شديد بنهاية الشدة قوله عن مناهج جمع منهاج وهو الجانب والطرف والمراد بها هنا احكام قوله صراط مستقيم وهو من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة فالمستقيم هو الذى لا افراط فيه ولا تفريط فيه وبهذا القيد احتراز عن دين موسى عليه السلام لان فى دينه افراطا لان فى دينه يجوز السكنى مع الحائض ويقطع النوب عن نجاسة ووجوب القصاص بمطلق القتل وعن دين عيسى عليه السلام لانه ليس فى دينه وجوب الاحتراز عن

٥

واما وصف الرسول بالمبعوث لان لرسول وزن فعول والفعول يجئ للفاعل والمفعول وصفه بالمفعول علم ان مبنى المعقول على

س

النجاسة وجاز وطي الحائض ويعين الدية في القتل مطلقا قوله والمنجي من الانباء وهو اعطاء النجاة وهو
عطف على قوله المجلي وهو ايضا صفة الرسول قوله غواص بحر الفوائد الغواص جمع غاص وهو
هي الفريقة وانما انث لانها صفة النفس وهي مؤنث سماعي فكانه قال المنجي بغوصاته غواصا وإضافة
البحر الى الفوائد بيانية والفوائد الضلالة قوله الى منجات متعلق بقوله المنجي قوله سواحل الهداية
اي شطوطها شبه الهداية بالبحر فهو استعارة مكنية واثبت سواحل الهداية التي لازمة للبحر فهو
استعارة تخييلية واثبت الانجا للهداية الذي هو مناسب للسواحل فهي استعارة ترشيحية واضافة
المنجا الى السواحل بيانية فانقيل لما كان اضافة المنجا الى السواحل بيانية يكون المضاف اليه عين المضاف
المضاف اليه لازم البحر فيكون المضاف اليه لازم البحر فلا يوجد استعارة ترشيحية قلت الاستعارة ترشيحية
باعتبار صفة المضاف اعني المنجا واستعارة تخييلية باعتبار ذات المنجا فلا منافاة والسواحل هي الاطراف واضافتها الى
الهداية من قبيل اضافة الجزء الى الكل والمراد بها هنا الاحكام قوله تعطرت الاولى فعل وفاعل اي ذا الاذى
وهو الدم ونا وهو ايضا صفة الرسول قوله نسيج اخلاقه جمع خلق بضمتين كالاعناق جمع عنق قوله بشرة الاخرى
قوله بشرة بفتح الباء والشين والراء اي فعل ماض معلوم اخر فاعله اي ذا الاخرى واضافة البشارة اليها من
قبيل اضافة الفعل الى المفعول كقولهم يجري المهر وسال الميزاب وكقولهم ليله قايم ونهاره صايم اي بشرة اليها
في دار الاخرة بعموم شفاعة النبي ﷺ في قسمتي ماء الكوثر على امته وعلى سائر الامم قوله بعميم شفاعاته المجاد
المجود متعلق بقوله بشرت له منزلة العليا وهو ايضا صفة الرسول فاستوى اي ارتفع وهو اي النبي ﷺ
قوله بالافق اي كنارها الاعلى والمراد به السماء قوله ثم دنى اي قرب قوله فتدلى اي فصعد او قرب بغاية القرب
قوله فكان اي كان قرب النبي ﷺ الى الرب قوله قاب قوسين اوادنى اي بمقدار قرب قوسين فانقيل المراد
بالقاب لا يخلو اما القرب او الطرف فانكان الاول فهو لا يخلو اما ان يكون المراد بالقرب القرب المكاني او
المجتبي فانكان الاول فهو باطل لانه يلزم منه تخصيص مكان الرب وهو باطل وانكان الثاني فهو ايضا باطل لان
القرب من حيث المحبة ثابت من الازل الى الابد فما وجه تخصيص المعراج والله لا يصح تقديد تلك المحبة بمقدار قرب قوسين
لانها يجري في الحبيب الذاتي الاعراضي وانكان المراد الثاني كما ذكره اكثر المحققين فعلى هذا يلزم اضافة الطرف الى التثنية
والمقصود اضافة التثنية الى المفرد اي قابي قوس فحينئذ الكلام بحسب الظاهر اجنبي عن المراد الاول والمراد بالقرب
القرب المجتبي وتخصيصه صحيح لانه زاد المجتبى في ليلة المعراج حيث خاطب الله تعالى مع الرسول عليه السلام بلا واسطة وفي غير ليلة

المعراج بواسطة ملك وعن ان القديد القوسين مبالغة او تشبيه المعقول بالمحسوس ادنى في الجواب المراد
الثاني لكن في العبارة قلب ومجاز لانه اراد بالمفرد والتثنية وبالعكس فصار معنى الكلام قابي قوس
وهل المجاز جائز بل واقع في كلام الله تعالى ورسوله اولا يجوز او نقول المراد بالقرب المكاني لكن
القرب المكاني على قسمين علمي ونفس الامري ففي الجهة في الاولى دون الثاني ودون الاولى
وقال الضمير في قوله فاستوى راجع الى جبرائيل عم اي استقام جبرائيل عم على الصورة الحقيقية التي خلقه الله
عليها قيل ما راه احد من الانبياء غير محمد صلعم وعلى آله بتلك الصورة وفي قوله وهو ايضا راجع الى جبرائيل عم
اقامة الارز مقام المسكن والواو في الحال قوله بالافق الاعلى اي افق السماء وقوله ثم دنى اي قرب جبرائيل عم
الى نبينا عم وقوله فتدلى فتعلق جبرائيل عم وقوله وكان اي قرب جبرائيل عم الى نبينا عم وقوله قاب قوسين اي
مقدار قرب قوسين وقوله او ادنى اي ابلغ من ذلك لان ما يقرب من الشيء يقرب من علو منزلة النبي عم للشيء على علو منزلة
جبرائيل عم لان قرب استعام جبرائيل على صورته الحقيقية التي هي غير مرئية لاحد سوى النبي عم وتعلق نبينا
يدل على تبعية جبرائيل عم واهانة النبي عم ويدل على غاية التفخيم ونهاية التعظيم قوله خلقه الاعلى با
الحركات الثلاث مفرد كالعنف بدليل توصيفه بالمفرد وهو الابهى في كذا في قوله تعالى انك لعلى خلق عظيم وسمي
ملكة يصدر عنها الافعال بالسهولة والابهى اسم تفضيل من البهاء وهو الذي كثر بهاؤه اي تمه والمراد به
الحسن اللطيف الفايق كذا ذكره في سر الصفوي قوله ان الله وملايكته اقتباس من قوله ان الله وملايكته الآية
وكان قوله فاستوى من الاقتباس هو الاتيان بقول الغير من غير اظهار انه قول الغير بخلاف النقل فانه اتيان بقول الغير
مع اظهار انه قول الغير كذا قيل سوى الترفيق قوله يصلون على النبي عم اي يطلبون الرحمة طلبا بعد اخرى دائما
غير منقطعا كذا في البيضاوي قوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اي يطلبون السلامة للنبي عم غير منقطعا
قوله صلوة مفعول لقوله صلوا قوله تقضي باتوا قها اي باضائتها وبطلوعها يفهم الحامد قوله اقطار الدنيا
اي جوانبها وتبسط اي تنشر نفحاتها جمع نفحة وهي الريح طيبة الانوار وتشبيه الصلوة بالانوار استعارة
مكنية واثبات النفحات تخييلية واثبات الانبساط ترشيحية قوله في الملاء الاعلى قال الحسين في تفسير قوله تعالى من علم با
الملاء الاعلى اي بكروبيين يعني الملايكة وقال القاضي الملاء الاعلى الملايكة او اشرفهم وفسر الحسين الملا بالنفوس
الملايكة في صورة الصافات والمراد بها المجلس المرتفع والمشرف وهو مجلس الملايكة قوله وعلى آله وهو ما ينسب الى النبي عم
بواسطة النسب قوله نجوم مطالع جمع مطلع قوله سماء الاهتداء اي مثل نجوم الذي ثابت في مطالع السماء في

الاهتداء واضافته اما الى السماء من قبيل اضافة الجزء الى الكل قوله اعلام جمع علم وهو منشار الكوهان قوله المراحل
جمع مرحلة من الارتحال وهو موضع الراحة والمراد بها الموضع الخاص وهو المنزل ليس الاحكام بالمنازل لوضوح
الناس فيها للاستراحة قوله الحنيفية المائلة من الباطل الى الحق قوله البيضاء اى من الشكوك والاوهام قوله ما يعد
توطئة الى اقدام الشروع في هذا الشرح فان اهم المقاصد طالب الدين وعظم المعالم اليقينية جمع علم
وهو جامع علم الفقه واشتراكهما والاحكام يقضي به تعليل لقوله فان اهم الخ قوله الطريقة الموصلة
الى المطلوب السلام والمراد بالطريقة الدين والمراد بدار السلام الجنة سميت بها لان السلامة اهلها عن كل آفة والم
اولانهم يحيا طيبون بالسلام لان خزنة الجنة يقولون لاهلها سلام عليكم طبتم وعلى هذين التقديرين يكون
لفظ السلام معرفا ولان السلام من اسماء الله تعالى اضيفت الجنة اليه تشريفا لها كما يقال بيت الله وناقة الله ومعنى هذا
الاسم على هذا التقدير هو الذي فيه السلامة الخ في التبيان والسلامة الى في المعاد ومعناه وسلامة عن جميع نقائص مولاي
عبد الحكيم قوله ان الكتب الصفة عطف على قوله فان اهم الخ قوله في اصول هذا الفن المراد به علم الفقه قوله اكثرها تداولا
اي استعمالا قوله واقربها تناولا اي اخذا قوله الكتاب المعروف خبر قوله اكثرها تداولا قوله ما اصول الشاشي بدل منه
الى الشاشي نام وطن قوله فانها اول مرحلة تعليل لقوله اكثرها تداولا قوله لم لها اي لهذه المرحلة قوله الذي خيل
يعني ان من دخل في علم الاصول وشرع فيه ومن بعد منه كالهي يلتبه بخلاف الكتب الاخر في هذا الفن فان الداخل
لا يلبح بها ويحتمل ان يكون المراد بالداخل النوكي ومن الذنبي القبيح فيكون في هذه العبارة اشارة الى توسط حالها
يعني ان سهل الكتاب لا يكون في غاية السهولة حتى يستغني عن الدخول وفي غاية الصعوبة حتى لا يكون من شأن الذكي
ادراكها قوله والنهاد بدل الشاشي لقوله اكثرها تداولا قوله وضم اي باغيهم تسمت اي خشبوشيا نها قوله انوارها اي
شكوفها والمراد بالانوار مسائل الفقه والمسائل والاحكام قوله بلطائف البيان متعلق بقوله تسمت قوله وكونه اي بهارها
عطف على قوله تسمت قوله بطريق البيان والفرق بين البيان والبيان ان البيان كشف الحكم من غير برهان والبيان مع البرهان
وقيل البيان كشف الحكم بلا كلفة والبيان بكلفة ومعنى قوله وكونه انها ان ينتقل احكامها من محل الاصلي الى
محل الفرع بطريق اظهار العلة يعني ان الاحكام بمنزلة الماء لان الاحكام حيوة الارواح كما ان بالماء حيوة الاشجار
نباتا وكما ان الماء من منبعه يصل الى موضع آخر بكون الانهار كذلك الحكم الشرعي يصل الى غير موضعه وهو
محل الفرع بإظهار العلة في موضعه وهو محل الاصل ووجوده في محل الفرع قوله يصح صفة لقوله فانها دون منه
في غضها عناد بالعباد الخ شبهها بالشجر فهو استعارة مكنية واثبات الغض لها الذي هو لازم الشجرة فهو
تخييلية

تخييلية واثبات الصباح الذي هو مناسب الغض فهو ترشيحية وافضاء العناديل الى العباد بيانية وما قيل ان
المراد من العناديل الحلباء العلم فهو غلط بين يظهر من قوله الكنها الخ سقمه اه قوله بنكاء فصيحة اي بصباح ضحية و
قوله ويمشي في ضحاها تجل الاستعارة بقوله اي بخطوات قوله فصيحة اي الفراخ والواضح وفي بعض النسخ ذكي في
موضع يمشي فيهم شوذبه بصوة الخفي وذكي في موضع جمل صقيلي واعلاه الطير المعهود الذي
يسكن في الجبال ويصوت بالعلي صوفا المراد بالوقوف على هذا النقل بالصوت الرفيع كما قال قوله لكنها
وفيه وهم نشأ من قوله يهيج في غضها وهو انه مما وضع عباد لها اللتي مر ادنا هذا لا يحتاج الى الشرح فلما قال
السائل الى هذا الشرح فقد اوقع هذا الوهم بقوله لكنها اه قوله مع سقمه اي وسقمه قوله ساحتها صحيحها قوله
وفصحه الخ وضحاها اي فيها قوله صعب اي الشعاب قوله اعلاك تعب السالك جمع مسلك وهو الطريق الصحيح
هو صلته الى المطلوب وفي بعض النسخ مأرب وهي اغراض قوله ذلت صفة لقوله صعب في سدتها اي وسائلها
والمراد اهلها شبه البيت فهو مكنية واثبات السدة لها اللتي هي لازم البيت فهو تخييلية واثبات الذلة لها اللتي هي
مناسب البيت ترشيحية قوله السماء وهي بلندر كوسند وهي صفة السدة والمراد هنا رفعة القدر والمنزلة قوله
جباه القطن جمع جبا كحيا جبهته وهو فاعل قوله ذلت وانما اسند الذلة الى الجبهة اللتي تصل من القدم لانه فرد لها فعود
اليها فكانها ذلت والقطن جمع قطن وهو زبرك الصائبة اي الواصلة الى الحق وغيرها قوله وخضعت بالضم
عطف على قوله ذلت ومعناه عجزت وسقطت قوله في متونها اي في مرتبتها او في سطحها قوله الغراء بروس
هذا من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة كما في سدة السماء قوله رقاب الافهام شبه الافهام بذي الوقاب في
واثبات الوقاب لها الذي هو لازم لذي الوقاب فهي تخييلية واثبات الخضوع لها الذي هو مناسب لذي الوقاب فهي ترشيحية
قوله اشابة شق من الشقب وهو الكوة واناء وصف الافهام بها لانها ينقب وينقب في الموضع المغلق ثم يدخل
فيها قوله فاختلف الى الحج والبيع الى هذا اجزاء الشرط المحذوف اي اذا كان الامر كذلك فاختلف الى بعض الحايضين جمع
خايض كالفايضين جمع غايض قوله في غمرات اي الفاشيات قوله غمرة اذا غشيته كذا قاله القاضي في تفسير قوله تعالى وتعهدهم في
الظالمين في غمرات الموت اي في غشياتها شبهها بالبحر استعارة مكنية واثبات الغمرات والجاج اللتين هي لازمتان
للبحر تخييلية واثبات الخوض والغوص ترشيحية قوله عوصاتها جمع عويصة وهي ما يشق فهمه لافهامهم قوله والغامض
في اللتي جمع مخ وهي معظم الماء كذا قاله القاضي في تفسير قوله تعالى في بحر لجي يغشاه واضافة الغمرات الى العوصات واللجاج
الى المضلات بيانية قوله معضلاتها جمع معضلة وهي ما يشق فهمه وافهامهم قوله ملحين جمع ملح وهو اسم فاعل الا

جليون بالكسر جمع
جحل بفتحتين بمعنى
كحلي يجيء الجمع
على فعل بالكسر ايضا
خرفان ظربان وجحلي
جمع جحل صراح

لحاجة وهو لغة السعي والطلب وهو حال من قوله بعض الخائضين قوله ان احل لهم احل فعل مضارع معلوم
وفاعله ضمير راجع الى المتكلم الواحد وهو الشارح والجار والمجرور في قوله لهم متعلق بقوله احل قوله عفو تشكلا
مفعول لقوله احل قوله واجلى لهم عطف على قوله احل والحال فيه كالحال في احل ومعناه ظهر قوله حد وحملا
الحد وجمعه حدود وهو قول دال على ماهية الشيء والمراد بها نفس الماهية يعني ماهية مسائل محمد قوله فان
تبدأ الفاء للتعقيب يعني بعد الانجاء والالجاء فابتدأت قوله وغوامض الواو للحال قوله ان ليست من فرسان هذا المضاف اي
ركبان مضاف تشبيه او مضاف كتاب الشاشي قوله وغوامض هذا البحار جمع غامضة وهي بمعنى الداخل في البحر لاخراج
للآلي يعني ليست من اللئوس التي هي غوامض هذا البحر قوله كما رأيت بلام الجارة متعلق بقوله فابتدأت وتعليل له
في ذلك اي في كتاب المشاشي قوله بعض المغازيه والمراد بها البعض المسائل والمغازيه المشتملات من قبيل اضافة الموصوف
الى الصفة على حسب ما في الجار والمجرور متعلق بقوله فابتدأت قوله من القدرة تفسير للكلمة ما في قوله ما في الطاقة عطف
على قوله من القدرة تفسير لي الى اسعاف ما تيسر لي من بعائهم الجار والمجرور متعلق بالقدرة والطاقة والمراد
باسعاف القضاء فقط بدليل ذكر ما لانه عبارة عن الحاجة بدليل تفسيره بالمتعافية رائحة التجريد فان قيل
فيه حقيقة التجريد لانه استعمال اللفظ في بعض المعنى واستعماله في البعض من كل لان مقتضى اسعاف
موكب عن القضاء والحاجة فاذا زيد القضاء فقط ثبت في حقيقة التجريد لانا نحن التجريد قلت في معنى
اختلاف اهل فعل البعض معناه القضاء فقط وعند البعض معناه مركب من القضاء والحاجة فبالنظر الى المذهب
المذهب الاول ليس فيه حقيقة التجريد ولا رائحته التجريد وبالنظر الى المذهب الثاني ثبت في حقيقة التجريد قلنا
بوائحه التجريد عملا بالمذهبين بقدر الامكان قوله وانجاح من النجح بالضم وهو قضاء الحاجة والبحث فيه من الشوال
والجواب كالبحث في الاسعاف من التجريد وحقيقته قوله ما استطيع من مناهو اي مقاصدهم وهو تفسير في بعض النسخ
من فانهم بضم الميم جمع منهم وهو اسم لكوز مستعفيا بالله الكريم حال من ضمير فابتدأت قوله وان يزيل في بعض النسخ ان
يزل وكلاهما مناسبان لان المراد بالاول الزوال وبالثاني التخفيف قوله صعاب جمع صعب وهو ضد سهل قوله هذا
الخطب الجسيم بفتح الخاء وسكون الطاء وكسر الباء اي كتاب العظيم والمراد بها كتاب الشاشي قوله كشفت عنه فان قيل ان الكشف
لانه فيما سبق فابتدأت وفي هذا شرعت وهل مراد قائل ذلك معنى قوله فابتدأت اي اردت ان ابتدأ فالكشف قوله
ان اقلها متعلق ومرتبة بعد فشرعت التقليد جعل الشيء في عنق غيره وحرف الكناية راجع الى كتاب الشاشي
اوالى علم الجواهر قوله بحواشي مبتدأ خبره قوله مظهرة صفة للحواشي والجار والمجرور متعلق بالقلادة والباء للالصاق والمواد

بالحواشي الفصول قوله لمحاسنها جمع محسن والمراد بنفس الحسن اي لحسنها والجار والمجرور متعلق بمبرزة قوله والشفقة عطف
على مبرزة قوله وكنى لانها جمع نكتة هي ضرب القذيب في الارض والمراد بها هنا الدقيقة سميت الدقيقة بالنكتة لان تحصيل
وقت النكتة من قبيل تسمية الشيء باسم الآلة اي وقت ضرب القذيب على الارض فمعنى العبارة كالشفقة لدقيقتها قوله لشفقة
كلا من ضمير شرعت على انعام الشامل متعلق بمحذوف كلا المراد بالشامل التام والفراغ قوله واكرامه الكامل اي
الواوان يلهمني متعلق بقوله منحوكلا الالهام القاء الخير في قلب المؤمن بطريق القصص قوله ما افتاح اليه وهو
عبارة عن القرب قوله في كشف رموزها جمع رمز وهي الاشارة بالعينين والحاجبين واليدين وقيل تحرك الشفتين
باللفظ من غير ابانة الصوت والمراد بها الاشارة الخفية قوله والبحث عن كنوزها جمع كنز وهي خزانة
موضوعة من التبر والمراد بها المسائل الخفية المراد قوله اختصرت الواو للابتداء واختصرت فعل وفاعل على حذف مفعولها
اي واختصرت هذا الشرح على ما اي على قدر قوله حاجتهم اي حاجة خائضين قوله اليه اي الى ذلك القدر ما مبتدأ
واقوته ومنفقه اي منفقه قوله ذلك القدر عائد اي كتبة قوله فان الوسع النفع اي الاختصار واداء المقصود
بالقليل الوجيز انفع لقولهم خير الكلام ما قل ودل ولم يطل والتطويل اصلح من الصلح وهو
وضد الوسع قوله فان غوامضها للكتب جمع غامض وهو كلام يوشي ويكويد وان كانت ذات صعب ودقة
وفي بعض النسخ ذات شعب اي ذات توجيهات واحتمالات كثيرة واقتة اي شدة قوله لكني استدرك رفع توهم
فاشي من كلام سابق وهو ان الشارح قد فيما سبق اني لست من فرسان هذا المضمار فلما قال ها انا ذا
رفع بقوله لكني قوله من بوفقه اي يوفق الدرقي قوله سميته اي هذا الشرح قوله بفصول الحواشي لاصول الشاشي
وهاهنا في التسمية اي تسمية قوله انا عملي انا مبتدأ وعمل خبره اي انا شارع فيه انا الشرح وانا عملي لعبارة الشاشي بشرح
قوله بتوفيق الله الوهاب متعلق بقوله عمل قوله واعلم بالصواب اي بالحق قوله واليه المرجع والمآب اي
في دار الدنيا والآخرة وفي الابتداء والانتهاء هذا ما سنح لي في شرح الديباجة بتوفيق الله الملك العلام
وفي بعض المواضع اضمارات اضر بتركها مخافة التطويل قوله قال عمل الصالح الآية فان قيل
المدعى اثبات علو منزلة المؤمنين مطلقا وهذه الصالحين والآية يدل على الثاني دون
الاول فمخالف وهو باطل قلنا المدعى علو منزلة المؤمنين مطلق سواء كان صالحين
اولي فالدليل عليه الدليل الاول وهو مطلق فتوافق مع المدعى لكن ذكر دليل الثاني يدل
على رفيع درجة المؤمنين الصالحين ابو اضافة وشرفه عن المؤمنين غير الصالحين